

# الوقاية من العنف الجنساني والاستجابة له



- ◀ تشترك وكالة إدارة المخيم في مسؤولية ضمان مساهمة أوضاع المخيم في تقليل مخاطر نشوء العنف الجنساني، وكذلك تلقي سكان المخيم المعرضين للعنف الجنساني للرعاية والعلاج اللائق وكذلك التأكد من اتخاذ إجراءات الرصد الملائمة للاستجابة لأي حوادث تنشأ من هذا النوع.
- ◀ يعد الفهم الشامل لعوامل الخطر المعينة التي تواجهها النساء والفتيات والصبية والرجال في أوضاع المخيم وكذلك أسبابها أمراً ضرورياً لفعالية أنشطة الوقاية من العنف الجنساني والاستجابة لها.
- ◀ الحاجة لتحقيق المشاركة المباشرة والحقيقية للنساء والتشاور معهن في صناعة القرار وذلك لضمان كفاءة الإدارة وتقديم المساعدات والخدمات في الوقاية من العنف الجنساني والاستجابة له وكذلك توفير الحماية للفئات الأكثر عرضة للخطر.
- ◀ ينبغي على العاملين بإدارة المخيم إجراء زياراتهم للمتابعة الدورية والمنتظمة (ويفضل أن يكون ذلك عدة مرات يومياً) لمراكز التوزيع ونقاط التفتيش الأمنية ومرافق المياه والالصرف الصحي والمؤسسات الخدمية وغيرها من المواقع التي يزيد فيها خطر التعرض للعنف الجنساني، مع تبادل نتائج هذه الزيارات مع شركاء الحماية والمنظمات الإنسانية المعنية.
- ◀ من أجل تحقيق الكفاءة في منع العنف الجنساني والاستجابة له، يتطلب الأمر انتهاج نهج متعدد القطاعات ومشارك بين الوكالات إزاء هذه القضية، حيث ينبغي على دوائر الخدمة المجتمعية وقطاعات الحماية والصحة والأمن وإدارة المخيم أن تعمل معاً لضمان تنفيذ نهج شمولي إزاء هذه القضية ودمجها في جميع مناحي المعيشة في المخيم.

## ما المقصود بالعنف الجنساني؟

يشمل مصطلح العنف الجنساني تحت مظلته جميع أشكال الإيذاء التي تُرتكب ضد إرادة المرء، والتي تقوم على الاختلافات (المرتبطة بنوع الجنس) التي يراها المجتمع قائمة بين الذكور والإناث. ويُستخدم كذلك مصطلح العنف الجنساني والجنسي للإشارة إلى أشكال العنف المماثلة.

◀◀ لفهم أعمق للمقومات التي تشكل العنف الجنساني، انظر «إرشادات توجيهية للتدخلات الخاصة بالعنف الجنساني في حالات الطوارئ» الصادرة عن اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.

وتختلف طبيعة وحجم بعض أنواع العنف الجنساني المعينة باختلاف الثقافات والبلدان والأقاليم. وتشمل الأمثلة على ذلك ما يلي:

- العنف الجنسي، ويشمل الاستغلال/إساءة المعاملة الجنسية والبغاء القسري
- العنف المنزلي
- الإتجار بالبشر
- الزواج القسري/المبكر
- الاغتصاب
- الممارسات التقليدية الضارة مثل ختان الإناث وجرائم الشرف وحرق العرائس بسبب المهر أو النزعات الأخرى العائلية وتوارث الأرامل.

ورغم أن العنف الجنساني يستهدف في العادة النساء والفتيات إلا أن ضحايا العنف الجنسي والجنساني قد تشمل الصبية والرجال أيضاً. وقد نشهد العنف الجنساني أيضاً ضمن الأسرة أو المجتمع، ويرتكبه أفراد في مواقع قوة، فقد يرتكبه أحياناً أفراد من الشرطة أو الحرس أو القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة أو قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. وقد تحدث هذه الحوادث، أو يتم التغاضي عنها، داخل العائلة أو المجتمعات أو المؤسسات - بما فيها المدارس ومراكز الاحتجاز والمرافق الدينية. وكانت التجارب الحديثة قد أوضحت للأسف أن حوادث العنف الجنساني ضد اللاجئيين والنازحين داخلياً قد يرتكبها بعض عمال الإغاثة الإنسانية.

◀◀ انظر ميثاق السلوك المهني لجمعية الصليب الأحمر والهلال والمنظمات غير الحكومية الدولية.

! تنتهك أعمال العنف الجنساني عدداً من حقوق الإنسان العالمية التي تحميها الاتفاقيات والمواثيق الدولية. والعديد من أشكال العنف الجنساني - إن لم تكن كلها- غير مشروعة وتحظرها القوانين الوطنية.

وتشمل تبعات العنف الجنساني الإصابات البدنية الحادة أو المزمنة والحمل غير المرغوب وأشكال العدوى المنقولة جنسياً وفيروس نقص المناعة المكتسبة/ الإيدز وإصابات المجرى البولي والناسور ومشاكل الصحة الإنجابية والصدمات العاطفية والنفسية والشعور بالعار والنبذ والعزلة والاكتئاب وزيادة التمييز الجنسي وأحياناً الوفاة. وقد ينظر المجتمع للنساء والفتيات اللاتي تعرضن للاغتصاب ويعاملهن باعتبارهن مجرمات أو قد يتعرضن للسجن أو الإكراه على دفع غرامة بسبب حملهن غير الشرعي. وقد تكون للنساء اللاتي عانين من التعذيب أو العنف أو التجارب العنيفة احتياجات بدنية ونفسية خاصة. وتكون الناجيات من أعمال العنف الجنساني (والتي من بينها الاغتصاب والاستغلال الجنسي والعنف المنزلي) معرضات بشكل أكبر لخطر تعرضهن لإساءة المعاملة مرة أخرى.

### ▲ صوت من الميدان

«في العديد من الثقافات، يعتقد الأشخاص أن فهم العنف من خلال «عدسة» الجنس أو فكرة الربط بين الجنس والعنف هو تفسير غربي أصيل لهذه القضية، حيث لا يفهم دائماً أصحاب هذه الثقافات فكرة منع العنف الجنساني باعتبارها متعلقة بالحماية أو صون حقوق الإنسان الدولية. إن التفسير الاجتماعي لمفهوم الجنس يتسم بالتعقيد وغالباً يكون عصياً على الفهم - وبالتالي فلا يوجد تصنيف عالمي لمرتكب العنف الجنساني أو ضحية العنف الجنساني. وهكذا فإن أنواع ودرجات العنف، وطريقة فهمها، تتفاوت من سياق لآخر. وغالباً ما تؤدي التجارب العنيفة والخوف والاستضعاف الذي يعانيه القاطنون في المخيم إلى ترسيخ وتقوية علاقات السلطة التقليدية والثقافية، والتي تغذي أشكال الفهم والعلاقات التي تسمح لهذا النوع من العنف بالاستمرار. وتتمثل واحدة من أكبر الصعوبات في هذا الأمر غياب فرق العمل المدربة ذات الوعي بأضرار العنف الجنساني أو التي تفهم العنف الجنساني من منظور الحماية وحقوق الإنسان. وينبغي على النساء المدربات جيداً في هذه المواقف أن يتخذن مواقع القيادة والسلطة في المنظمات غير الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية الوطنية والمنظمات الأهلية. إن كسر دوائر العنف بصفة عامة والعنف الجنساني بصفة خاصة في أوضاع الطوارئ يعد أمراً صعباً، خاصة إذا كانت إجراءات الطوارئ المتخذة تعطي أولوية لتلبية المتطلبات الإنسانية الأساسية من طعام ومياه ومأوى وليس لديها إلا أقل القليل من الوعي بالعلاقات والمشاكل بين الجنسين وأسلوب نظرة مجتمع النازحين لها».

### الأسباب والعوامل التي تغذي العنف الجنساني

تواصل أعمال العنف الجنساني انتشارها في جميع أنحاء العالم، خاصة ضد النساء والفتيات. وتعد العلاقات غير المتكافئة بين الجنسين والتمييز هي الأسباب الرئيسية من وراء العنف الجنساني. وقد تؤدي مواقف النزوح التي يستتبعها انهيار آليات الأمن في المجتمع إلى زيادة مخاطر هذا النوع من العنف، فنرى مخيمات اللاجئين والنازحين التي من المفترض أن تكون الحصن الآمن لسكانها تزيد في تعريضهم لهذا النوع من العنف.

وبينما نجد أن الحروب والصراعات والنزاعات الداخلية تعد محركات رئيسية وراء الهروب والنزوح، نجد الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنساني تؤدي هي الأخرى إلى الهروب. وقد يحدث العنف الجنساني أثناء الهروب على أيدي قطاع الطرق والمتاجرين بالبشر وحرس الحدود و/أو غيرهم من الأفراد المتقلدين لمراكز السلطة. وعلى غرار الرجال والصبية الفارين من الصراعات والاضطهاد، نجد أعداداً متزايدة من النساء والفتيات يضطرون لدفع المال للمهربين والانطلاق في رحلات محفوفة بالمخاطر.

وتتواصل مشاكل العنف والعنف الجنساني أثناء النزوح مع تعرض المخيمات غالباً لغارات الميليشيات. ويتعرض سكان المخيم من النساء بشكل أكبر للاستغلال والانتهاك الجنسي إذا لم يكن مسجلاً ضمن المخيم أو كانت آليات توفير الخدمات رديئة أو لم يكن هناك توزيع كاف للمواد الغذائية أو غير الغذائية، ومن ثم تضطر النساء والفتيات لقطع مسافات طويلة بحثاً عن الطعام والوقود والعمل.

وتفرض المخاطر الناجمة عن حالات الطوارئ والنزوح عبئاً نفسياً كبيراً على الأفراد والعائلات والمجتمعات، وبما يؤدي لخلق مناخ يساعد على ظهور العنف الأسري، ويشعل الرغبة الجامحة للنجاة والتنافس على الموارد الشحيحة الموجودة داخل وحول المخيمات، كما تؤدي التغييرات التي تطرأ على دور كل من الجنسين بعد النزوح إلى زيادة مستويات العنف.

وتنشأ أشكال أخرى من العنف نتيجة لتفكك الهياكل الاجتماعية وفقد الرجال لأدوارهم التقليدية والتغيرات المتسارعة في التقاليد الثقافية وظروف الفقر والإحباط الناجمة عن غياب العمل المثمر أو الأعمال اللائقة ذات الراتب الجيد وتعاطي الكحوليات والمخدرات وغياب الاحترام لحقوق الإنسان.

! تجلب حشود المجتمعات عند نزوحها من أوطانها معها عاداتها وتقاليدها، والتي نجد من بينها بعض الممارسات التقليدية المضرة، مثل ختان الإناث، ورغم أن البعض يراها باعتبارها تقاليد ثقافية ينبغي احترامها، إلا أن هذه الممارسات المضرة تعد انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان.

ثمة فئات معينة من النساء والفتيات تكن أكثر عرضة لخطر العنف الجنساني، مثل النساء اللائي يمثلن العائل الوحيد لأسرهن و/أو اللائي يفتقدن للدعم الأسري. وتشمل الفتيات الأكثر عرضة للخطر الفتيات غير المصحوبات بذويهن والفتيات في الأسر المربية والفتيات في الاحتجاز والفتيات المرتبطات بالقوات أو الجماعات المسلحة والفتيات المعاقات ذهنياً وجسدياً والأمهات من صغيرات السن والأطفال المولودين نتيجة للاغتصاب.

### ⬆️ الحماية من الناحية العملية: تداعيات التوازن الجنسي في المخيم

في أعقاب النزوح، يكون من المعتاد أن تتألف التركيبة السكانية لسكان المخيم من أعداد أكبر من النساء عن أعداد الرجال، ويشيع بصفة خاصة وجود الأسر التي يكون فيها العائل امرأة. ومن ثم ينبغي على وكالات إدارة المخيمات أن تحدد الأسر التي تعولها امرأة وتستهدفها بأنشطتها في المساعدة والحماية.

بيد أن الصورة كانت مختلفة تماماً في أعقاب إعصار تسونامي الذي ضرب جنوب آسيا، حيث يعتقد أن عدد النساء اللائي توفين كان يفوق عدد الرجال بقرابة أربعة أضعاف في بعض أجزاء من اندونيسيا وبقرباية الضعفين في أجزاء من سريلانكا. وكانت الأسباب وراء ذلك تعتمد على مكان وتوقيت ضربة تسونامي، بيد أن هناك عوامل أخرى مثل وجود النساء بالقرب من الشواطئ للاستحمام أو لتجفيف السمك أو اصطحابهن لأطفالهن أو ارتدائهن لملابس أدى امتلائها بالماء إلى جذبهن إلى القاع أثناء الفيضان، والتي أدت جميعها إلى إبطاء هروبهن وساهمت في زيادة معدلات وفاتهن.

ونتيجة لذلك، أصبحت وكالات إدارة المخيم وقادة المجتمع بعد التسونامي تتعامل مع فئة جديدة من السكان ذات الاحتياجات الخاصة - مثل أرامل رجال بأطفالهم الصغار أو «أسر وحيدة العائل».

ولم تكن الوكالات معتادة على العمل مع عدد كبير بهذا الشكل من الأسر وحيدة العائل ومن ثم استغرق اكتشاف تداعيات ذلك على الحماية بعض الوقت. ووفقاً



للنساء اللائي تم استجوابهن في شمال سريلانكا، لم يكن معظم الرجال راغبين أو قادرين على العناية بأطفالهم والقيام بالواجبات المنزلية المعتاد أن تقوم بها الأمهات.

ونتيجة لذلك، فقد وقع معظم العبء على الناجيات من الأقارب الإناث، بما فيهن من نساء عجائز أو فتيات صغيرات السن تم في بعض الحالات إخراجهن من المدرسة لمزاولة الواجبات المنزلية التي كانت أمهاتهن تنجزها في السابق. وقد أحست نساء كثيرات بفرط العبء عليهن نظراً لأنهن أصبحن يتحملن مسؤولياتهن الأسرية التقليدية بالإضافة إلى مسؤوليات أفراد أسرهن الأكبر حجماً. كذلك فقد شكت النساء من أن الرجال رفضوا البقاء بلا زواج لفترة طويلة ونظراً لوفاة أعداد كبيرة من النساء، فقد زادت موجات الزواج القسري والزواج المبكر بشكل هائل.

أحياناً ما يكون مرتكبو أعمال العنف الجنساني هم نفس الأشخاص الذين تعتمد عليهم الضحايا في مساعدتهن وحمايتهن، وذلك مثل أفراد الشرطة ومسؤولي الحكومة والعمال الإنسانيين وقوات حفظ السلام. وينبغي أن يتم تدريب جميع أفراد الفرق والأشخاص العاملين لصالح سكان المخيم على بنود ميثاق السلوك المهني والتوقيع عليها. وتنطبق النشرة الصادرة عن الأمين العام للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٣ (والمعروفة «بإجراءات خاصة للحماية من الاستغلال الجنسي والانتهاكات الجنسية») على جميع عاملي الأمم المتحدة بما فيهم قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة والتي تمارس عملياتها تحت قيادة ورقابة الأمم المتحدة، بالإضافة إلى المنظمات غير الحكومية المرتبطة بعلاقات تعاقدية مع الأمم المتحدة.

وكانت التجربة في العديد من المخيمات قد أظهرت أن هناك بعض الإجراءات المعينة التي أتاحت للسكان النازحين أن يصبحوا أكثر قدرة على تحقيق مقتضيات الأمان وتحديد مرتكبي العنف الجنساني وكذلك تقليل أعمال العنف الجنساني المرتكبة من قبل أفراد من الشرطة. وتشمل هذه الإجراءات التدريب الإلزامي لضباط الشرطة على العنف الجنساني ومشكلات الاستغلال الجنسي، وكذلك إلزام جميع أفراد الشرطة بارتداء بطاقات بأسمائهم على الزي الرسمي لسهولة التعرف عليهم ووضع سجل بصور جميع ضباط الشرطة. وكان إشراك الضابطات من النساء قد عزز من كفاءة الشرطة في القضايا المرتبطة بالعنف الجنساني.

❗ ينبغي أن يكون دور النظم التقليدية في حل النزاعات مفهوماً للجميع وخاضعاً للرقابة والرصد المستمرين - ذلك أنه على الرغم من أن هذه النظم غالباً ما تكون هي الوسيلة الأكثر تمتعاً بالاحترام في محاسبة الأشخاص، إلا أنها لا توفر غالباً الوسيلة الكافية لعلاج محنة الناجيات من العنف الجنساني.

## دور وكالة إدارة المخيم

من أجل منع حوادث العنف الجنساني والاستجابة لها في مرحلة مبكرة من حالات الطوارئ، ينبغي على الفور إجراء عدد من الأنشطة المنسقة بالتعاون مع جميع الشركاء (الجماعات والمنظمات النسائية والمنظمات غير الحكومية والوكالات الحكومية والأممية ومجتمع النازحين والمجتمع المضيف).

- ضرورة إنشاء هياكل وآليات آمنة وملائمة للإبلاغ عن حوادث العنف الجنساني والاستجابة لها ومنعها.
- حصول الناجين/الناجيات من العنف الجنساني على الرعاية الصحية والدعم النفسي والاجتماعي وكذلك الدعم الأمني والقانوني.
- تنفيذ أنشطة الوقاية، وذلك بالتنسيق مع المجتمع، من أجل التصدي لأسباب العنف الجنساني والعوامل التي تسهم في ظهوره.
- ضرورة دمج الإجراءات الفعالة لمنع حوادث العنف الجنساني والاستجابة لها في جميع مراحل حالات الطوارئ والتدخلات الإنسانية.

وينبغي على الأطراف المختلفة العمل معاً من أجل إطلاق الاستجابات المنسقة متعددة القطاعات والمشاركة بين الوكالات مع المجتمع (مثل صندوق الأمم المتحدة للسكان وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة واليونيسيف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمات غير الحكومية المتخصصة ذات الخبرة الميدانية العريضة في التعامل مع حوادث العنف الجنساني). وينبغي على وكالات إدارة المخيمات التعاون مع الوكالة/الوكالات المعهود لها بقيادة وتنسيق أنشطة الوقاية من حوادث العنف الجنساني والاستجابة لها.

**!** ينبغي على وكالة إدارة المخيم ضمان اتسام برامج مكافحة العنف الجنساني بالحساسية الثقافية وتوافقها مع قواعد القانون الدولي، خاصة إذا كانت القوانين الوطنية تتضمن تمييزاً واضحاً ضد فئات معينة من المجتمع أو تنكر عليها حقوقها.

تضطلع وكالة إدارة المخيم داخل المخيم نفسه بأدوار ومسؤوليات في الوقاية من العنف الجنساني وتدخلات الاستجابة له. وتشمل أهم الأنشطة التي تمارسها الوكالة فيما يخص هذين الشقين ما يلي:

### الوقاية من العنف الجنساني

- التقييم والرصد
- تخطيط المواقع وإنشاء الوحدات السكنية بما يضمن الحماية

- التوزيع والخدمات
- السلامة والأمن
- رفع وعي المجتمع
- أنظمة الحماية
- الأخلاقيات

#### الاستجابة للعنف الجنساني

- أنظمة الإحالة
- السلامة/الأمن
- الصحة
- الدعم النفسي الاجتماعي
- الدعم القانوني

### الوقاية من العنف الجنساني

#### التقييم والرصد

- ضمان أن تكون جميع الفرق المشتركة متعددة الوظائف المتولدة لعمليات التقييم والدفاع الحقوقي قائمة على المشاركة وتضم النساء والفتيات والصبيات والرجال من جميع الأعمار والثقافات.
- بحث الممارسات المجتمعية التي قد تسهم في إحداث الصدمة الثنائية أو الثلاثية للناجيات من العنف الجنساني، أو التي قد تصدهن عن طلب الدعم الصحي والنفسي الاجتماعي.
- مراقبة مناطق المخيم التي قد تشكل مخاطر أمنية، بما فيها دورات المياه ومناطق الاغتسال المشتركة ومناطق استلام المساعدات الجماعية ونقاط التسجيل والتوزيع ومراكز الترفيه والمناطق المستخدمة في رعي الحيوانات وجمع حطب الوقود أو زراعة المحاصيل.
- ضمان الفهم الشامل لعوامل الخطر الخاصة التي تواجهها النساء والفتيات والصبيات والرجال في المخيمات
- دمج هذا التحليل في استراتيجيات تحقيق الأمن في المخيم التي تشمل توفير الإنارة المناسبة في المناطق التي تُستخدم كثيراً من قبل النساء والفتيات ودوريات التفطيش على الطرق المستخدمة للذهاب لجمع حطب الوقود ومتابعة الطرق المؤدية من وإلى المدارس.
- تبادل المعلومات الملائمة مع وكالة قيادة الحماية على نحو منهجي

#### تخطيط المواقع وإنشاء الوحدات السكنية بما يضمن الحماية

- ضمان وضع التصميم العام للمخيم - بما في ذلك مواقع دورات المياه وغيرها من المرافق المجتمعية - بمشاركة المجتمع وعلى نحو يخفض مخاطر العنف الجنساني

- ضمان أنه في الحالات التي يكون فيها المأوى الجماعي هو الخيار الوحيد أن يتم الفصل الملائم بين الأسر وبين الجنسين.
- ضمان تخصيص المساحة والخصوصية الكافية (بما في ذلك أقفال الأبواب، متى أمكن)، خاصة بالنسبة إلى للأسر التي تعولها امرأة.
- تصميم المساكن الجماعية بمساحات ومواد كافية للفصل بين الأسر
- التأكد من أن الحلول المقدمه تلائم الأعراف الثقافية لسكان المخيم، مع الأخذ في الاعتبار أنه لن يكون من الملائم ثقافياً عزل النساء الوحيديات أو الأراامل معاً في مساكن خاصة بهن.
- متابعة ورصد أمن وسلامة مثل هذه الفئات بصفة منتظمة
- اتخاذ الترتيبات الخاصة بالمصادر البديلة للملائمة مثل الطاقة الشمسية للإضاءة في المناطق المجتمعية (خاصة دورات المياه ومرافق الاغتسال) وللإستخدام الفردي (مثل المشاعل الكهربائية للعائلات)
- التخطيط لمواقع وتصميمات أماكن السكن بما يعزز الروح المجتمعية ودعم الحماية الأهلية مع المحافظة في نفس الوقت على خصوصية وسلامة وأمن الأفراد وتحقيق الوحدة الأسرية
- ضمان إتاحة الفرصة لأفراد المجتمع من النساء وجماعات الأقليات للمشاركة الفاعلة في عمليات صناعة القرار المتعلقة بموقع الخدمات وتصميم المساكن
- ضمان أمن الأماكن التي يستخدمها الأطفال وإمكانية مراقبتها من قبل السكان
- طرح بدائل الوقود القائمة على تقييم المجتمع لأفضل البدائل؛ وينبغي أن يكون ذلك أحد إجراءات الوقاية ذات الأولوية
- بالتشاور مع نساء المخيم، وإذا كان ذلك ملائماً، إنشاء مراكز للنساء لتمكينهن من الحصول على مساحات آمنة للتجمع للأنشطة المختلفة بما في ذلك توفير الرعاية الصحية والخدمات النفسية والاجتماعية والقانونية استجابة لحوادث العنف الجنساني.

#### التوزيع والخدمات

- تعزيز ومتابعة مشاركة النساء والرجال في آليات الحوكمة وصناعة القرار في المخيم
- الدفاع الحقوقي مع شركاء التوزيع لضمان إصدار القرارات الخاصة بتوزيع المواد الغذائية وغير الغذائية قياماً على المشاركة المباشرة لمجتمع المخيم في هذا الشأن، وخاصة مشاركة النساء من مختلف الأعمار والثقافات
- تشجيع تعليم الفتيات والعمل على خفض معدلات تسرب التلميذات من الإناث من المدرسة
- تعزيز إنشاء برامج التدريب على المهارات وتوليد الدخل التي إما تستهدف أو تُشرك النساء في المخيم

- تعزيز أنشطة كسب الأرزاق للرجال وبرامج حل النزاعات وحل المشكلات من خلال الوسائل السلمية غير العنيفة، وذلك لتقليل حوادث العنف المنزلي.
- تعزيز الأمن الغذائي واستراتيجيات كسب المعاييش، خاصة تلك التي تستهدف الأسر التي يكون عائلها الوحيد امرأة والأرامل صغيرات السن والنساء والرجال العجائز والآخريين الأكثر عرضة لإساءة المعاملة والاستغلال والنبذ
- إجراء عمليات التدريب على المهارات الحياتية والتدريب المهني للصبية والفتيات المراهقات وتوفير خدمات العمل حتى يكونوا أقدر على دعم أسرهم بمصادر دخل إضافية.

### زيادة الوعي المجتمعي

- توعية سكان المخيم وزيادة الوعي بينهم، بالاستعانة بالوسائل القائمة على المشاركة، حول العنف الجنساني، بما في ذلك توفير المعلومات بخصوص الخدمات المتوافرة وحقوق اللاجئين أو النازحين داخليا وقوانين المجتمع المضيف.
- دعم شركاء الحماية لوضع خطة لمنع العنف الجنساني ووضع معلومات الاستجابة له والتوعية بشأنه، ونشر الرسائل المتضمنة لوسائل الوقاية من العنف الجنساني.

### ▲ صوت من الميدان

«في سياق ثقافة المخيم الذي نعمل فيه، من المهم أن يتم إجراء التدريبات أو حملات التوعية بالتعاون مع مشاركين مساعدين، رجل وامرأة، كما ينبغي أن يتم إجراء جميع حلقات العمل باللغة المحلية وليس عن طريق الترجمة. كما ينبغي أن يقوم على تقديمها عمال وطنيون مدربون، ممن يمثلون سكان المخيم وثقافتهم ويمكنهم فهمها. فإذا كان العنف الجنساني شائعاً بين سكان المخيم، فقد يكون من الأفضل حينها إنشاء لجان استشارية كجزء من الهيكل الإداري للمخيم. ولكي تعود هذه اللجان بنفع على سكان المخيم، ينبغي أن يتمتع أعضاءها بالتدريب الجيد واحترام خصوصية وأسرار الآخرين ويكون بمقدورهم الحصول على الخدمات القانونية والطبية. ومن المهم أن نتذكر أن الوصم الثقافي/المجتمعي مقترناً بالتجربة النفسية والاجتماعية الرهيبة هي عوامل غالباً ما تمنع النساء والفتيات بصفة خاصة من الإبلاغ عن حوادث العنف الجنساني. وغالباً ما تتسم أنظمة الإبلاغ بالبيروقراطية وهيمنة العنصر الرجالي عليها، لذا فمن الهام جداً ضم عضوات مدربات من النساء في العمل الميداني، وبما حبذا لو كن يمثلن نسبة ٥٠ ٪ من العاملين».

❗ يعتمد اختيار أفضل المشاركين للاستعانة بهم في مشروعات زيادة الوعي بشكل كبير على طبيعة الظروف القائمة. فقد يكون من الأفضل في بعض الحالات الاستعانة بعضو من المجتمع المحلي، بينما يفضل المجتمع في حالات أخرى الاستعانة بعضو من الفرق الدولية. كما ينبغي أن يؤخذ في الحسبان كذلك جنس هذا المشارك.

### الأمن والسلامة

- تعبئة مجتمع المخيم من أجل تحديد الفئات الأكثر عرضة لخطر العنف الجنساني والاتفاق حول آليات الدعم والرصد المجتمعية، بما في ذلك فرق «الرصد المجتمعية» والتي تضم عضوات من النساء
- السعي لحض هياكل الشرطة والمراقبة المجتمعية وكذا الهياكل الأمنية على أن تأخذ في الاعتبار المناطق المرتفعة في نسبة ما تمثله من أخطار على النساء والرجال من مختلف الأعمار والثقافات.
- السعي لإشراك سكان المخيم، خاصة النساء، في إجراءات تحسين أمن المخيم
- التعاون مع السلطات المحلية/المُضيفة لتشجيعها على المشاركة والاهتمام بالنشاط
- بصالح المجتمع المُضيف وتعزيز الفوائد المشتركة الناجمة عن ذلك
- السعي لتحقيق تواجد أعداد كافية من الشرطة والأطقم الأمنية المدربة بشكل جيد وتعزيز تواجد العنصرين الرجالي والنسائي ضمن هذه الأطقم.

### أنظمة الحماية

- التعاون مع منظمات الحماية المسؤولة في إنشاء آلية ملائمة للإحالة والإبلاغ تتمتع بالتنسيق والحفاظ على الخصوصية والأسرار الخاصة للناجيات/الناجيات من العنف الجنساني في المخيم.
- توفير الدعم الصحي والنفسي والاجتماعي والقانوني والمادي
- تعزيز و/أو المساعدة في إنشاء شبكة من الدعم الأهلي، وضمان تلقي أفرادها التدريب اللائم والكافي
- تعزيز تدريب وتعبئة جماعات الرجال على جهود تحقيق المساواة بين الجنسين ومنع العنف الجنساني.
- ضمان الحصول على إذن الناجيات/الناجيات من العنف الجنساني قبل اتخاذ أي إجراءات تستهدف علاجهم من المحن التي تعرضوا لها
- ضمان تمكين الناجيات/الناجيات في جميع الأحوال من تقرير مصائرهم بأنفسهم بعد الإطلاع على جميع المعلومات والملابس المطلوبة

❗ ينبغي أن تنظم إجراءات التشغيل القياسية الملائمة لظروف وأوضاع كل عملية على حده كيفية التعامل مع قضية الموافقة في حالة الناجين من الأطفال. ففي بعض الحالات قد يكون هناك التزام رسمي بإبلاغ السلطات. وفي العادة، ينبغي السعي للحصول على الموافقة الواعية من الآباء أو أولياء الأمور، وذلك ما لم يكن هؤلاء هم مصدر العنف الجنساني. وفي الحالات التي يكون فيها هؤلاء هم مصدر العنف المرتكب ضد الطفل، ينبغي أن تتم إحالة القضية إلى هيئات حماية الطفل المعنية، أما إذا لم يكن هناك وجود لأمثال هذه الهيئات، فينبغي أن تتولى الوكالة القائمة في حماية الطفل بنفسها مسؤولية تحديد أفضل ما في صالح الطفل.

### الأخلاقيات

- توفير المعلومات لسكان المخيم حول ما يحق لهم أن يتوقعونه من الفرق الإنسانية من سلوكيات وأساليب في التعامل
- شرح الإجراءات الخاصة برفع الشكاوى لمجتمع المخيم والتي تتضمن العمال الإنسانيين وقوات حفظ السلام و/أو أطقم الأمن
- تقييم مدى إلمام فريق الوكالة بالمعرفة والمهارات المطلوبة للوقاية من العنف الجنساني والاستجابة له والإعداد لدورات تدريبية أو تثقيفية لهذه الغاية إذا استدعى الأمر ذلك.
- ضمان حصول جميع العاملين على التدريب اللازم على مواثيق السلوك المهني واستيعاب بنودها والتوقيع عليها
- توظيف وتدريب فرق العاملين النسائية وتشجيع قيام الأطراف الأخرى بضم عناصر نسائية ضمن أطقم العاملين بها
- ضمان سهولة تمييز جميع الفرق العاملة بالمخيم من خلال حضهم على تعليق علامات مكتوب عليها بوضوح اسم كل منهم ووظيفته وبحيث تسهل عمليات الرصد في حالات الشكاوى.
- ضمان نجاح إجراءات التشغيل القياسية في تقليل عدد المرات التي يطلب فيها إلى الناجين/الناجيات من حوادث العنف الجنساني سرد حكاياتهم/حكاياتهن أو التقاءهم/التقاءهن ووعيم بحقوقهم/بحقوقهن فيما يتعلق باللقاءات التي يجريها معهم الزوار بما فيهم وسائل الإعلام.

❗ ينبغي قبل إرسال أي أفراد من فرق إدارة المخيم إلى المخيمات كمراقبين أو مدربين أو عمال ميدانيين أو مشرفين أن يتم تدريبهم جيداً على مكافحة العنف الجنساني، خاصة فهم الأهمية المحورية للوقاية من العنف الجنساني في الحماية والمحافظة على حقوق الإنسان.

## الاستجابة للعنف الجنساني

غالباً ما ينطلق سكان المخيم الذين تعرضوا لأي حادث من حوادث العنف الجنساني قاصدين وكالة إدارة المخيم باعتبارها أولى الجهات التي يمكنها الاستجابة لهم، ومن ثم ينبغي تدريب فريق الوكالة وإعدادهم للتعامل مع مثل هذه الحوادث على نحو يضع الأولوية لخصوصية واحترام وحساسية موقف الناجين/الناجيات وكرامتهم. وفيما يلي قائمة بالإجراءات المقترحة والتي تغطي مجالات الاستجابة الأربعة (الاستجابة الصحية والنفسية الاجتماعية والأمنية والقانونية).

### أنظمة الإحالة

- ضمان تلقي فريق العاملين للتدريب الملائم على الاستجابة لاحتياجات الناجيات، بما في ذلك أساليب إجراء اللقاءات والإلمام الشامل بآليات الإحالة والخيارات المتاحة لهم.
- الاتفاق، بالتعاون مع الشركاء من وكالات الحماية والمنظمات غير الحكومية الملائمة، حول آليات الإبلاغ عن حوادث العنف الجنساني وأنظمة الإحالة (متى أمكن ومتى استدعى الأمر ذلك) والتي تولي العناية اللازمة لعنصر السرية والخصوصية (بما في ذلك متطلبات حماية البيانات) واحترام وحساسية موقف الناجين وكرامتهم.
- ضمان اتفاق الشركاء بشكل جماعي حول نوعية المعلومات ذات الأهمية القصوى والأسلوب الذي يمكن من خلاله تجميعها دون أن يتضرر جراء ذلك الناجين ونوعية المعلومات التي يجب تبادلها ولأي غرض، وكذلك ماهية الأفراد والمنظمات (إن وجدت) الواجب إبلاغها بهذه الحوادث وطبيعة الإجراءات الواجب اتخاذها لحماية الناجين وحماية المعلومات وحماية القائمين بالاستجابة لها.
- ضمان تبادل معلومات الحماية بالشكل الملائم مع وكالات الحماية المعنية على نحو يقوم على حجب كل ما يمكن أن يتم التعرف من خلاله على هوية الضحايا

### السلامة/الأمن

- وضع أمن وسلامة الناجين من العنف الجنساني وعائلاتهم، بالإضافة إلى أمن وسلامة العاملين بالوكالة، في صدارة الأولويات
- احترام رغبات وحقوق وكرامة الناجين، مع الأخذ في الاعتبار دائماً احتياجات وسلامة المجتمع ككل
- ضمان إجراء اللقاءات بصفة منتظمة مع الأطفال من قبل الأفراد المدربين على أساليب التقاء الصغار ووسائل الاستشارة
- متى استدعى الأمر، اتخذ ما يلزم من إجراءات لنقل الناجين لمواقع آمنة وقم بتوفير وسائل الحماية لهم إلى جانب وسائل الدعم والمراقبة كجزء من إجراءات الرصد
- اضمن متى أمكن استبعاد مرتكبي العنف الجنساني من المجتمع

## الصحة

- قم بالسعي لتوفير الخدمات الصحية للناجين من العنف الجنساني متى أمكن، خاصة توفير وتقديم ما يلي:
  - وسائل منع الحمل الطارئ
  - العلاج الوقائي بعد التعرض للفيروس (استجابة للتعرض لفيروس نقص المناعة المكتسبة/ الإيدز)
  - العلاج من الأمراض المنقولة جنسياً
  - التطعيم ضد الإصابة بالالتهاب الكبدي والتيتانوس
- قم بإنشاء أنظمة استجابة تضمن الاستجابة الطبية والرعاية السريعة لضحايا العنف الجنساني.

◀◀ لمزيد من التفاصيل حول الصحة، انظر الفصل ١٦.

## الدعم النفسي الاجتماعي

- السعي لتوفير أنظمة الإحالة الواضحة للأشخاص المصابين لتلقي الدعم النفسي الاجتماعي
- ضمان عدم تأثير آليات الدعم النفسي الاجتماعي بشكل ضار على حقوق الناجين/الناجيات.

## الدعم القانوني

- إحالة الناجين/الناجيات الراغبين في التعويض القانوني إلى وكالة/وكالات الحماية المسؤولة.

## قائمة المراجعة الخاصة بوكالة إدارة المخيم

- حصول فريق وكالة إدارة المخيم على التدريب اللازم بشأن قضايا العنف الجنساني وأساليب الوقاية المناسبة وأنظمة الإحالة.
- حصول سكان المخيم المعرضين للعنف الجنساني قبل وصولهم للمخيم على الرعاية والعلاج الملائمين.
- اتخاذ وكالة إدارة المخيم إجراءات الرصد الملائمة في استجابتها لحوادث العنف الجنساني.
- توافر إجراءات الإحالة الواضحة، بما في ذلك الإحالة لخدمات الرعاية الصحية والدعم النفسي والاجتماعي للمتأثرين بالعنف الجنساني.
- استخدام وكالة إدارة المخيم لأساليب التقييم القائمة على المشاركة لفهم مسببات العنف الجنساني والتخطيط للإجراءات الأهلية اللازمة لعلاجها.
- الأخذ في الاعتبار ثقافة مجتمع النازحين - بما في ذلك علاقات السلطة والجنس والأدوار التقليدية وأي ممارسات تقليدية ضارة - في إجراءات منع العنف الجنساني والتصدي له.
- تصميم المخيم على نحو يدعم الوقاية من العنف الجنساني.
- تحديد الفئات والأفراد المعرضين بشكل خاص لخطر العنف الجنساني، وتعاون وكالة إدارة المخيم مع أطراف الحماية بخصوص هذا الأمر.
- تدريب جميع الفرق العاملة وجميع العاملين لصالح سكان المخيم على مقتضيات موثيق السلوك المهني والتوقيع عليها.
- فهم ومتابعة الأنظمة التقليدية لحل النزاعات داخل المجتمع.
- وضع آليات الإبلاغ الآمنة والسرية وإطلاع المجتمع على أساليب استخدامها.

- وضع وكالة إدارة المخيم مراقبة مناطق المخيم التي تشكل خطراً على مرتاديهما في صدارة أولوياتها وتحقيق اتساق وانتظام هذه المراقبة.
- إشراك النساء في القرارات المؤثرة على إدارة المجريات اليومية للمخيم وتقديم المساعدات والخدمات والمساعدة في تقليل مخاطر التعرض للعنف الجنساني.
- السعي لتبني النهج متعدد القطاعات والمشارك بين الوكالات في التصدي للعنف الجنساني وقيام وكالة إدارة المخيم بدعم هذا النهج.
- دمج الاستجابة للعنف الجنساني والوقاية منه (وتعميمه) في البرامج الموضوعية داخل المخيم وفي جميع مراحلها من تقييم وتخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم نهائي.
- عمل وكالة إدارة المخيم عن قرب مع البرامج التي تعزز أشكال التدريب المهاري والمهني التي تسهم في الحد من الاستضعاف.
- وضع أمن وسلامة وكرامة المتأثرين بالعنف الجنساني في صدارة الأولويات في جميع الظروف.

❗ تتوفر معظم الأدوات والنشرات وغيرها من الوثائق المشار إليها على أسطوانة مجموعة الأدوات (Toolkit CD) والمرفقة بكل كتيب مطبوع. كذلك تم وضع روابط لتحميل الملفات الخاصة بالموضوع من على شبكة الإنترنت.

- ر. باور. توفير الملاجئ وقضية الفصل بين الجنسين. مذكرة إعلامية
- نظام مقترح لتنظيم ومتابعة وتعزيز دوريات مراقبة طرق جلب حطب الوقود
- إتحاد استجابة الصحة الإنجابية في أوقات الأزمات (RHRC)، ٢٠٠٤. كتيب أدوات العنف الجنساني للتقييم وتصميم البرامج والرصد والتقييم في أوضاع التأثر بالصراعات.
- إتحاد استجابة الصحة الإنجابية في أوقات الأزمات. مشروع الدعم الفني العالمي لمكافحة العنف الجنساني، ٢٠٠٤. قائمة مرجعية للإجراءات. الوقاية من العنف الجنساني والاستجابة له في مواقف النزوح.
- اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، مجموعة الحماية، مجموعة التعافي المبكر، ٢٠٠٧. حماية النازحين داخلياً الهاربين من الصراعات: تقييم للإجراءات (نسخة تجريبية للاختبار الميداني)
- مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ٢٠٠٦، أداة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين للتقييم القائم على المشاركة في العمليات.

## قراءات ومراجع

Action for the Rights of Children (ARC), 2001. *Critical Issues: Abuse and Exploitation*.

Amnesty International, 2004. *It's In Our Hands: Stop Violence Against Women*.

Amnesty International, 2005. *Stop Violence Against Women. How to Use International Criminal Law to Campaign for Gender-sensitive Law Reform.*

Judy El-Bushra and Kelly Fish. *Refugees and Internally Displaced Persons.*

Coordination Committee for the prevention of Sexual Exploitations and Abuse (CCSEA), 2003. *Understanding Humanitarian Aid Worker Responsibilities: Sexual Exploitation and Abuse Prevention.*

Tamara Fetters, 2006. "Abortion care needs in Darfur and Chad", *Forced Migration Review.*

Forced Migration Review, 2007. *Sexual violence: weapon of war, impediment to peace.*

Gender and Water Alliance, 2006. *Mainstreaming Gender in Water Management.*

Global Protection Cluster Working Group, 2007. *Handbook for the Protection of Internally Displaced Persons.*

ICRC, 1994. *The Code of Conduct for the International Red Cross and Red Crescent Movement and NGOs in Disaster Relief.*

Inter-Agency Standing Committee (IASC), 2005. *Guidelines for Gender-based Violence Interventions in Humanitarian Settings: Focusing on Prevention of and Response to Sexual Violence in Emergencies.*

Inter-Agency Standing Committee (IASC), 2006. *Women, Girls, Boys and Men: Different Needs – Equal Opportunities.*

IRC, INEE, WCRWC. *Ensuring a Gender Perspective in Education in Emergencies*

OHCHR, FactSheetNo.23. *Harmful Traditional Practices Affecting the Health of Women and Children.*

PLAN, 2008. "Because I Am a Girl". *The State of the World's Girls 2007.*

**UNHCR. *Gender-based Violence. Action Sheet No.4* (taken from the Handbook for the Protection of Internally Displaced Persons).**

**UNHCR,1991. *Guidelines on the Protection of Refugee Women***

**UNHCR, 1995. *Sexual Violence Against Refugees: Guidelines on Prevention and Response.***

**UNHCR, Women's Commission for Refugee Women and Children (WCRWC), 2001. *Respect our Rights: Partnership for Equality, Report on the Dialogue with Refugee Women.***

**UNHCR, 2001. *Good Practices on Gender Equality Mainstreaming. A Practical Guide to Empowerment.***

**UNHCR, 2002. *Gender Training Kit on Refugee Protection and Resource Handbook.***

**UNHCR,2003. *Sexual and Gender-based Violence against Refugees, Returnees and Internally Displaced Persons: Guidelines for Prevention and Response***

**UNHCR, (forthcoming 2008). *Handbook on the Protection of Women and Girls.***

**UNICEF, 2005. *Early Marriage. A Harmful Traditional Practice.***

**UN Secretariat, 2003. *Secretary-General's Bulletin: Special Measures for Protection from Sexual Exploitation and Sexual Abuse.***

**WFP, 2006. *Getting Started: HIV, Aids and Gender in WFP Programmes.***

**WHO, UNHCR, 2004. *Clinical Management of Survivors of Rape: Developing Protocols for Use with Refugees and Internally Displaced Persons.***

**Women's Commission for Refugee Women and Children (WCRWC), 2005. *Masculinities: Male Roles and Male Involvement in the Promotion of Gender Equality. A Resource Packet.***